

نوفق نحن ولا غيرنا ، مثل الفرنسيين أو الإيطاليين ، إلى ترجمته
بإحدى كلماتنا . ولذلك أستعملت في اللغات الثلاث
ولما خرجنا نحن من ظلام القرون الوسطى ، وجدنا من المعاني في
اللغات الأوربية ما لم نجد ما يقابله في لغتنا . فأخترنا الكلمات التي
تؤديها . فقلنا : عائلة . وتطور . ووطنية . وشخصية . ودستور .
وثقافة . وعالمية . ومسئولية . وأخاء
وهذه الكلمات ، أحاطتنا بجو حسن من التفكير العصري ، يجعلنا
نتابع تطورات العالم ونفهم مشكلاته . ولم تكن لهذه الكلمات التي
ذكرنا معرفة في لغتنا ، أو كان بعضها معروفاً ، ولكنه لا يحمل هذه
المعاني العصرية التي نلصقها بها . مثل ثقافة ، وأخاء ، ودستور ،
نجدها في المعاجم ، ولكننا لانجد لها معانيها العصرية
وأذكر أيها القاريء الجو السيء الذي يبعث تفكيراً سيئاً في
صبياتنا عندما يركبون الترام ، أو يسرون في الشارع ، فيسمعون
الباعة الجائلين يشتم بعضهم بعضاً بذكر الأعضاء التناسلية بكلماتها
الفجة . فإن الصبي ينشأ وقد تلبس بالمعاني الفجة التي لهذه الكلمات.
وهو عندما يبلغ الشباب ، يجد أن علاقته بالمرأة مكيفة مصوغة إلى
مدى بعيد بهذه الكلمات . وهو يشقى بهذا
والصبي حين يقرأ المجلات الأسبوعية ، تعلق بذهنه كلمات من
النكات الجنسية ، تعين له السلوك الجنسي في المستقبل أو تؤثر فيه .